الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:.....

الموضوع:

مهارات التواصل في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي السنة الأولى ثانوي أنموذجا

إعـداد الطالبتين:
سنوساوي نوال
طالح سامية

إشراف:
أ. د/ ديدوح عمر

لجنة المناقشة:

أ.الدكتورة	بن يحي فتيحة	رئيسا
أ.الدكتورة	عباسي سعاد	ممتحنا
أ.الدكتور	ديدوح عمر	مشرفا ومقررا

العام الجامعي: 1441-1442هـ/ 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله على نعائمه والشكر له وافر آلائه، والحمد لله القائل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾فله الحمد والشكر أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، والسلام على خير الشاكرين نبينا محمد الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد:

نشكر جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان أن أتاحت لنا فرصة إكمال دراستنا للحصول على شهادة الماستر، والشكر الموصل لكلية الآداب واللغات "قسم اللغة العربية" الذي فتح ذراعيه لاحتضاننا لمواصلة مسيرتنا الدراسيّة، ونخص بذكر جميع أعضاء هيئة التدريس، وإلى الذي أنار لنا ظلمة الطريق بنور علمه واحتوانا بحلمه، لا نملك إلا أن نسأل المولى عزّ وجلّ أن يحفظه بحفظه، ويمن عليه بوافر الصحة... أستاذنا الفاضل.

الإهداء

إلى كل من علمنا من العلم ونصحنا وأرشدنا بكل حلم، إلى من نبض قلبه إلينا بالدعاء، ولسانه بثناء، رمز الدفء المتجدد، والحنان المنبثق، الأب الكريم حفظه الله ومتعه بطول العمرو الصحة والعافية.

إلى من يخجل العطاء من عطائها، ويعجز الثناء عن ثنائها، ويذهب الحنان بلقائها... إلى من أعطت بلا حدود عطاء موفورا غير محدود، الأم الحبيبة.

إلى سندنا بعد الله تعالى في هذه الدنيا رمز القوة والكفاح... الإخوة.

إلى كل من يهتم برقي الأمم والسعي لعلو الهمم ويتمنى بلوغ القمم ويحلم بتربية جيل فاضل مبدع يسمو بنا بين الأمم.

إلى كل من علمنا حرفا.

إلى كل من أسقطه قلمنا، ولم يسقطه قلبنا، نهدي ثمرة جهدنا، فنسأل الله العلي القدير أن يكون علما ينتفع به.

مقدمة

تلمسان في:

يوم الأحد 09 صفر1442هـ

الموافق لـ27 سبتمبر2020م

مدخل

مفاهيم إجرائية وتعاريف نظرية

- تعريف التواصل.
- أشكال التواصل.
- تعريف المهارات.
- أنواع المهارات.
- تعريف التحصيل الدراسي.
- أهداف التحصيل الدراسي.
- تعريف التعليم الثانوي.
- أهداف التعليم الثانوي.

اللغة مجموعة من المهارات على المتعلم إتقانها، فهي وسيلة أساسية ومهمة في التواصل بين المجتمع البشري.

إذ تعد مهارات التواصل اللغوية من أهم المهارات في حياتنا اليومية، كون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وتتمثل هذه المهارات في السماع الجيد والقراءة المستوعبة والكتابة السليمة الخالية من الأخطاء والتحدث بسلاسة.

1- تعريف التواصل:

- **لغة:**

جاء في قاموس المحيط: "وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة، بالكسر والضم، ووصلته كأمه، ووصلك الله بكسر اللغة، والشيء وإليه وصولا ووصلة وصلة بالغة وانتهى إليه وأنوصله، واتصل لم ينقطع."[1]

- **اصطلاحا:**

هنالك عدة تعريفات لمصطلح التواصل نذكر منها: عرف في المعجم اللساني الفرنسي "لجون دوبرا": «التواصل هو تبادل كلامي بين المتكلم محدثا ملفوظا موجها إلى متكلم آخر، وهذا المخاطب يلتمس الاستماع إليه أو جوابا ظاهرا أو باطنا حسب نوع ملفوظته، لذلك كان التواصل بين شخصين.»[2]

و يعرف في اللسانيات النفسية: «عملية التواصل هي ربط المتكلم الدلالة بالأصوات، ويتم عكس ذلك، بالنسبة لمستمع بحيث يربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالتها.»[3] كما يعتبر «التواصل

[1] قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب فيروز الأبادي، دار الأحياء، التراث العربي، ج2، بيروت لبنان، (ط1)، (729هـ/ 817م)، ص1302-1303.

[2] يوسف تزغاوي، استراتيجية تدريس التواصل بلغة المقاربة، لسانيات تضييقية، دار عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2015، (ط1)، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص16.

جزءا أساسيا من حياتنا، فالتواصل بجميع أنواعه: الشفوي أو المكتوب، الرمزي وغير لفظي، المقصود أو الغير مقصود، الإيجابي أو السلبي، يشكل الجزء الأكبر من كل ما نقوم به في حياتنا... كما أن التواصل أمر أساسي لنجاحنا، فبفضل التواصل يمكننا تحقيق العديد من أهدافنا وطموحاتنا.»[1]، التواصل هو عملية تقوم بين شخصين أو أكثر الهدف منها اكتساب العلم والمعرفة في شتى المجالات.

2- أشكال التواصل: ينقسم التواصل إلى ثلاثة أنواع وهي: التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي، والتواصل الكتابي.

أ- التواصل اللفظي: يعتمد التواصل اللغوي على الأصوات، ويتكئ أساسا على اللغة الإنسانية ويتحقق سمعيا وصوتيا بحيث يتواصل متكلمو اللغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويسر، وذلك مرده إلى أن كلا منهم يمتلك ويستخدم في البيئة اللغوية عينها، نسق القواعد نفسه، الأمر الذي يتيح له سهولة استقبال وارسال، وتحليل المرسلات اللغوية كافة، هذا ما يحدث مبدئيا عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي (Communication Verbale) وهو الشكل الأكثر انتشارا واستعمالا.[2]

ب- التواصل الغير لفظي: «يقوم التواصل الغير اللفظي من خلال إرسال واستقبال الرسائل بدون كلمات بين الأشخاص، قد يتم إرسال تلك الرسائل من خلال التعابير أو اللمس، أو من خلال لغة الجسد أو تعابير الوجه، أو التقاء العيون»[3]

ت- التواصل الكتابي: «يشمل التواصل الكتابي أي نوع من التفاعل الذي يستخدم الكلمة المكتوبة، إن التواصل هو الحل لأي محاولة تشمل أكثر من شخص واحد، كما أن التواصل من خلال الكتابة أمر ضروري في العالم الحديث.»[1]

---

[1] كريس كول، التواصل بوضوح و شفافية، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010، (ط1)، ص01.

[2] سعاد عباسي، التواصل اللغوي في التعليم الثانوي (مقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بكفاءات)، السنة الثالثة أنموذجا، إشراف: أ.د: ديدوح عمر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، كلية آداب و لغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تخصص لسانيات تطبيقية، السنة الجامعية: 2017-2018، ص33.

[3] نقلا عن موقع إلكتروني: http://armwikipedia.Org

3- تعريف المهارات:

● **لغة:** «المهارة في اللغة العربية تعني الحدق في الشيء "الماهر" الحادق بكل عمل، والجمع مهرة ويقال: مهر الشيء فيه وبه أي أحكمه وصار به حادقا، فهو ماهر، وفي الحديث النبوي الشريف مثل: "الماهر بالقرآن مثل السفرة الماهر هذا الحادق بالقراءة".[2]

● **اصطلاحا:** يعرفها "دريفر Driver" في قاموسه لعلم النفس بأنها: «سهولة وسرعة ودقة (إعادة) في أداء العمل الحركي.»[3] ويعرفها "مان" بأنها تعني: «الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء من الحركية.»[4] وتعرف أيضا: «هي الأداء المتقن القائم على فهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كانت أو قراءة أو كتابة أو استماعا.»[5]

من خلال التعاريف يتضح لنا أن المهارات أنواع منها ما هي حركية كالمشي والرسم وممارسة الرياضة، ومنها ما هي لغوية مختصة بالجانب اللغوي للإنسان.

4- أنواع المهارات: هناك عدة أنواع للمهارات نذكر منها:

أ- مهارات أكاديمية: "و تتمثل في القراءة، التفكير المنطقي، المنطق، الحساب أو إجراء العمليات الحسابية، الإلقاء مثل الإلقاء الشعري، والنثري، والخطابي."

---

[1] نقلا عن وقع إلكتروني: http://hrdiscussion.com

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، (ج1)، (ط3)، ص252.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، (1425هـ/2004م)، (ط1)، ص29.

[4] المرجع نفسه، ص29.

[5] جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2003، (ط1)، ص45.

ب– مهارات اتصال الشخص: مثل الكلام والعلاقات الشخصية، الاتصال الغير شفهي، القراءة والكتابة.

ت– مهارات حركية: مثل المهارات الحركية مثلا المشي، الرسم، الحرف المختلفة وممارسة الرياضة.

ث– مهارات العمالة المدربة: مهارات يدوية، كالبناء والتجارة، والحدادة، وغيرها...

ج– مهارات متنوعة: التفكير، الذكاء، العمليات الخاصة بالخبرة والمعرفة والذاكرة والطلاقة.[1]

من هنا يتبين لنا أن هنالك عدة مهارات يتميز بها الإنسان، وهي تختلف من شخص إلى آخر حسب التفاوت بين البشر.

5– التحصيل الدراسي :

تعريف التحصيل :

لغة :

" الحاصل من كلّ شيء، ما بقي وثبُتَ وذهب ما سواه، حصل حصولًا، محصُولًا، والتحصيل : تميز ما يحصل والاسمُ الحصيلة، تحصل تجمّع وثَبُتَ " [2].

"كما نقول في اللغة حصل على كذا حُصولًا أي حدث، وحصل فلانٌ على الشيء أي أدركه ونالهُ، وحصل الشيء والأمر أي خلصه وميّزه عن غيره، ويقال : حَصّلَ العلوّ وحصّل المال، ويقال تحصيل من مناقشة كذا أي استخلص والتحصيل يعني تمييز ما يحصل، والاسمُ الحصيلة، فإذا

[1] نقلا عن موقع إلكتروني: http://a.r.m wikipidia.org

[2] قاموس المحيط ، لفيروز الأبادي ، ص (1302 – 1303) .

التحصيل في اللغة العربية، والاسم الحصيلة، فإذا التحصيل في اللغة العربية تعني النّيل والإدراك والاستخلاص " [1].

اصطلاحا :

هناك عدّة مفاهيم وتعاريف للتحصيل الدراسي نذكر منها : يعرّفه عبد الرحمن العيسوي بأنّه : « مقدار المعرفة التي حصّلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبراتٍ سابقة »[2] .

كما أنّ التحصيل الدراسي هو اكتساب مهارات حياتية وإطلاق شريحة تنمّي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذّب وجدانه ليتّجه نحو تكوين ذاته أوّلا، وتكوين أسرة ثانيًا، ومجتمع متحضّر ثالثا، وبما يمدّ الجموع الإنسانية ويخدم قضاياه العادلة .[3]

إذًا يعدّ التحصيل الدراسي أداة مهمة وضرورية في حياة الفرد من أجل تنمية مهاراته وقدراته ومعرفته وأيضا تقوية شخصيته .

6- أهداف التحصيل الدراسي :

يشمل التحصيل الدراسي على مجموعة من الأهداف نذكر منها :

- "يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التّعلّم وتقدير الأمور التي تمكّن منها المتعلّم والأشياء التي استعصت وصعُبَ عليه إدراكها وهذا يساعد كثيرا كل من المعلّم والإدارة التربوية".[1]

[1] صلاح الدين محمد علاّم ، القياس والتقويم التربوي النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 ، (ط1) ، ص 303 .

[2] نقلًا عن موقع إلكتروني :
https://dspace.univ.djelfa.dz (ص 40) .

[3] نفس المرجع السابق ، ص 41 .

– " يسمح التحصيل الدراسي للتلاميذ بإعادة صياغة الأهداف التعلّمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم ميولهم وكل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين " .[2]

– " تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة دافعية للتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات، فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز".[3]

تعود أهداف التحصيل الدراسي بعديد من الأمور الهامة التي تعود على التلاميذ والطلّاب بالدرجة الأولى وللمجتمع بالدرجة الثانية .

7– تعريف التعليم الثانوي :

التعليم الثانوي هو المرحلة الثالثة بعد المرحلتين الابتدائية والأساسية، مدّة الدراسة فيه تكون ثلاثة سنوات، التعليم فيها يكون منقسما إلى قسمين أو شعبتين : الأدبي والعلمي، وذلك حسب اختيار التلاميذ لتخصصاتهم وأيضا معدّلاتهم، في هذه المرحلة يكون التلاميذ في مرحلة حسّاسة من حياتهم، كما تعدّ هذه المرحلة ممهّدة للتعليم العالي .

8– أهداف التعليم الثانوي :

ونذكر منها :

---

[1] رمضاني مصطفى ، أثر تدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور الثانوي ، إشراف ،أ.بوغازي طاهر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، جامعة أبي بكر بلقايد ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس ، تخصص تربية مدرسية ، 2014-2015م ، ص 123 .

[2] المرجع نفسه ، ص 123 .

[3] المرجع نفسه ، ص 123 .

- " اكتساب الطّالب المفاهيم العلمية الإنسانية وترسيخها لخدمة المجتمع .

- تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج البحث العلمي .

- تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدراتهم الأدائية وإعدادهم مهنيًا وتكنولوجيا .

- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقِيَم " .[1]

[1] سعاد عباسي ، التواصل اللغوي في التعليم الثانوي ، ص 06 .

الفصل الأول

أنواع المهارات وعلاقتها بالتواصل اللغوي

- المبحث الأول : مهارة الاستماع .
- المبحث الثاني : مهارة القراءة .
- المبحث الثالث : مهارة الكتابة .
- المبحث الرابع : مهارة الكلام (التحدّث) .

المبحث الأول : مهارة الاستماع

1- تعريف الاستماع :

لغة :

" السّمع، وهو حسن الأذن وفي التنزيل، أو ألقى السمع وهو الشهيد، وقال ثعلب معناه خلاله، فلم يشتغل بغيره، فقد سمعه سمعًا وسماعًا وسماعُهُ وسِماعِيَةٌ، قال اللحياني : وقال بعضهم : السمع المصدر والسمع الاِسم والسمع أيضا الأذن والجمع أسماع : ابنُ المكَيْت : سمع الإنسان وغيره يكون واحدا وجمعًا .[1]

اصطلاحا :

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للاستماع منها :

يعرّفه الدكتور إياد إبراهيم عبد المجيد : « إنه من أهم المهارات التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع وهي حاسة من حواس الإنسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة، فهي سابقة عن القراءة والكتابة اللتان تعتمدان على التعلّم والتلقين، ولذا كانت حاسة السمع ومهارة الكلام مرتبطتين وسابقتين للقراءة والكتابة» .[2]

كما عرّفه مورلي morly 1995 أنه : " عملية عقلية لغوية نشيطة إيجابية، يقوم بها الفرد متجاوزًا مرحلة الرسالة الصوتية ومضمونها للوصول إلى مستوى التفاعل على النص المسموع بما يحتويه من معلومات وأفكار لتقويمه وإبداء الرأي فيه " .[3]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، طبعة جديدة محققة ، المجلد السابع ، دار صادر ، بيروت ، باب السين ، ص 255 .

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ،كلية الشرطة ، إدارة التعليم ، مساق ، (د.ط) ، ص 12 .

[3] كامل عبد السلام طروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2012-2013م) ، (ط1) ، ص 53 .

ويضيف بوشي Buchi 1991 في تعريفه للاستماع أنه : " عملية عقلية تمثّل تكامل الخبرات السابقة لدى السامع مع ما يتلقّاه ويستوعبه من أفكار ومعلومات، هذه الحالة تتطلّب من المتلقّي استخدام مهارات عقلية منها التذكر والفهم والتفاعل والتحليل " .[1]

كما أنّ الاستماع هو أكثر المهارات اللغوية استخداما، فالشخص كما أثبتت الأبحاث يسمع أربعة أضعاف ما يقرأ وربما أكثر .[2]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ الاستماع هو مهارة لغوية وهو عملية اتصال وتواصل بين المتكلّم والسّامع .

2- أنواع الاستماع :

يقسّم العلماء في هذا المجال الاستماع إلى أنواع كثيرة أهمها :

أ- الاستماع الهامش : وهو الاستماع الغير مركّز، كاستماع اثنين مثلًا : إلى حفيف الأشجار في الحديقة وهما منهمكان في الحوار، فإذا ترك أحدهما التركيز على الحوار وذهب ذهنه إلى حفيف الأشجار، أصبح استماعه استماعا هامشيًا .[3]

ب- الاستماع بهدف الفهم : " هو الاستماع الذي يبذل فيه المستمع مجهودا متوسطا لمعرفة محتوى الرسالة وفهمها " .[4]

[1] المرجع نفسه ، ص 53 .

[2] محمد عبد الله المحجري ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، صنعاء ، (1433هـ/2012م) ، (ط3) ، (ج2) ، ص 23 .

[3] المرجع نفسه ، ص 24 .

[4] المرجع نفسه ، ص 24 .

ج- الاستماع التذوّقي : " وهو الاستماع من أجل التمتّع بما هو مسموع من الشعر أو النثر، ومن موسيقى وغناء، أو مدح وثناء، أو الاستماع إلى من تحب " .[1]

د- الاستماع النشّط : " وهو الاستماع من الاهتمام بما يسمع الإنسان، وهو الإنصات وفيه ينفعل الإنسان بما يسمع ويتعاطف على ما يسمع " .[2]

هـ- الاستماع الناقد : " وهو الاستماع لاتخاذ القرار أو موقفٍ حاسم ممّا يسمع كسماع القاضي للخصوم أو سماع المعلّم لطلّابه، أو سماع الناقد للأدب، إلى غير ذلك ..." .[3]

و- استماع الاستنتاج :

" وهو استماع يعقبه استخلاص الأفكار الرئيسية واستنتاج الأفكار الجزئية واستنتاج المعاني والكلمات الغير معروفة من سياق واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية " .[4]

ز- الاستماع التذكري : " حيث يعقب الاستماع استرجاع ما تم الاستماع إليه وتذكر تتابع أحداثه واستفادة أجزاء معينة منه " .[5]

بالإضافة إلى هذه الأنواع يوجد تقسيمات عديدة، فهنالك الاستماع لحل المشكلات، الاستماع للتوقع، الاستماع المميز والاستماع النشط وغيرها .

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ، ص 14 .

[2] المرجع نفسه ، ص 14 .

[3] المرجع نفسه ، ص 15 .

[4] بسمة بولعسل ، عزيزة لولعسل ، اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائرية (دراسة الكفاءات التعبير الشفوي ، الصف الرابع ابتدائي) ، إشراف أ.مسعودة شكور ، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية ، جامعة الصديق بن يحي ، جيجل ، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي ، (2014-2015) ، ص 24 .

[5] المرجع نفسه ، ص 24 .

3- معوّقات الاستماع :

هنالك جملة من المعوقات لعملية الاستماع تتمثل فيما يلي :

- " عدم التحمل : إنّ الاستماع الجيد يتطلب الكثير من المستمع ومن ثمة كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع وتوطيدها على التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل أمرًا ضروريا ليحدث الاستماع الجيد " .[1]

- " التحامل : قد يواجه المستمع الجيد بعض الأخطاء الصغيرة للمتكلم، ولكن هذه الأنماط من السلوك اللغوي لا ينصرف بها المستمع عن أفكار المتكلم " .[2]

- " البلادة : ينبغي أن يستحث المستمع نفسه دائما عن فهم الحديث واتباع المعاني وتحليل تركيب الفكرة الرئيسية وإدراك مكوناتها من أفكار جزئية ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادرا بعد الاستماع على إعطاء ملخص لما يسمعه " .[3]

- " الشرع في البحث عمّا هو متوقع : ينصرف الكثير من الناس عن الاستماع المتكلم بمجرد عدم تحقيق ميلهم في الاستماع أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى، ولكن ينبغي أن يفهم الكلام قبل أن يفسّر " .[4]

- " الشرود الذهني .

- التربص بمتحدث وحب النّقد" .[5]

---

[1] بلمقدم رقية ، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي ، إشراف : بدرية سفير ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، (2019 – 2020) ، ص 28 .

[2] المرجع نفسه ، ص 28 .

[3] بلمقدم رقية ، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي ، ص 29 .

[4] المرجع نفسه ، ص 23 .

[5] إياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ، ص 15 .

- "الملل : أي عدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع" .[1]

يتّضح لنا ممّا يسبق أن للاستماع العديد من المعوقات التي من شأنها أن تعيقه ولا تحقق هدفه لذا لابد من إيجاد الحلول واتباعها من أجل تحسين هذه المهارة والقيام بعملها على أكمل وجه.

4- أهمية الاستماع :

ونذكر منها ما يلي :

1- "وسيلة للاتصال : بحيث يكتسب من خلالها المفردات والأنماط، الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة" .[2]

2- "وسيلة للتعليم والتعلم : أي نقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها" .[3]

3- "الاستماع يشكّل القناة الرئيسية إلى فروع اللغة كافة، فمن دونه لا يكون كلام ولا كتابة، ومن ثم الإجابة واكتمال دائرة التواصل وعلى رأس كل هذا الفهم لأن من لا يسمع لا يفهم" .[4]

4- "يكتسب الطفل الثروة اللفظية وتنمي اللغة الشفوية وقدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات ومساعدة الطفل على التخيل، وتنمية الذاكرة السمعية وزيادة مدى الانتباه لديه" .[5]

---

[1] ابتسام محفوظ أبو المحفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، (ط1) ، (1439هـ/2017م) ، ص 19 .

[2] المرجع نفسه ، ص 16 .

[3] المرجع نفسه ، ص 16 .

[4] كامل طروانة ، المهارات الفنية في كالتابة والقراءة والمحادثة ، ص 54 .

[5] فضيلة أحمد الزمزمي ، فعالية برنامج تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الطفل ما قبل الدراسة ، كلية التراث للبنات، للبنات، مكة المكرمة ، سلسلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، (د.ط) ، ص 17 .

5- "كما يعدّ الاستماع أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه وصحة المتلفظ به" [1].

لقد تعددت وتنوعت أهمية الاستماع في حياة الإنسان ولعلّه من أهم النعم التي كرّمنا الله عز وجل بها، قال الله تعالى ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ [2] سورة النحل .

5- أهداف الاستماع :

يمكن أن نجمل اهداف الاستماع فيما يلي :

1- "القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا على التركيز على المادة المسموعة .

2- تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع .

3- فهم المسموع بسرية ودقة خلال متابعة المتحدث .

4- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد" .[3]

5- استنباط النتائج ممّا يستمعون إليه .

6- إدراك العلاقات بين أطراف الحديث .

7- التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية .

8- تحصيل المعارف مما يستمعون .[4]

[1] كامل طروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، ص 55 .

[2] سورة النحل ، الآية 78 .

[3] إياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ، ص 14 .

[4] بلمقدم رقية ، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي ، ص 27 .

يتجلّى لنا مما سبق أنّ أهداف الاستماع هي تلك القدرات والمهارات الرئيسية للاستماع يتلقاها التلاميذ خلال الأطوار الدراسية المختلفة، وُجِبَ إعطاءها عناية تامة من أجل تنمية وتطوير هذه المهارة .

المبحث الثاني : القراءة

1- تعريف القراءة :

لغة :

" قرأ القرآن التنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه، يقرؤوه، الأخيرة على الزجاج قرءًا وقراءةً وقرآنًا . الأولى عن اللحياني فهو مقروءٌ، وقرات الشيء قرآنا أجمعته وضممت بعضه إلى بعض "[1] .

وجاء في معجم الوسيط : " (قرأ) الكتاب، قراءةً، وقرآنًا تتبع كلماته، نظر، أو نطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسيمت (حديثًا) بقراءة صامتة، ويقال (اقترأ) القرآن والكتاب: قرأه، (تقرّأ) : تنسّك وتفقّه، (استقرأه) : طلب إليه أن يقرأ، (الاستقراء) : تتبّع الجزئيات للوصول إلى النتيجة الكلية، (أقرأ) اسم تفضيل من قرأ أي اجود القراءة، (القارئ) : المتنسّك ".[2]

اصطلاحا :

ونذكر من التعاريف الاصطلاحية ما يلي :

القراءة وسيلة هامة في تلقي العلم والمعرفة، وهي أول لفظة نزلت من الله عز وجل: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[3].

وعليه فإنّ : " القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويُسْر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذّذ بطرائف ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، باب القاف ، ص 50 .
[2] معجم الوسيط ، ج2 ، ص 722 .
[3] سورة العلق ، الآية 01 .

جودة النّطق، وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد .[1]

عرّفها الدكتور فهد خليل زايد : " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة لهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات "[2] .

وقال آخر : " إنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى أصوات وألفاظ التي عليها، وترمز إليها وعندما يتقدم طالب في قراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة ". [3]

أثناء القيام بعملية القراءة تتدخل العين بدرجة أولى ليشفّر كلّ الرموز والإشارات الموجودة داخل النص، ليليها العقل المفسّر لهذه الرموز والإشارات من أجل الفهم الجيد والاستيعاب الكامل، ومن هنا يتبيّن لنا ان القراءة تتمثل في جانبين : فيزيولوجي وعقلي .

كما ترى سحر سليمان عيسى أنّ : " القراءة مركّبة من مهارات وعمليات أساسية تتفاعل مع بعضها وفقا لحاجات القارئ وأهدافه وللظروف أو نوعية النشاط، والقراءة تمثل ركنا أساسيا من الجانب البصري لعملية التعلّم ".[4]

---

[1] سميح أبو المغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ، ناشرون وموزّعون ، عمان وسط البلاد ، (ط1) ، (1431هـ/2010م) ، ص 25 .

[2] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 2013 ، ص 35 .

[3] المرجع نفسه ، ص 35 .

[4] سحر سليمان عيسى ، مهارات تدريس اللغة العربية ، دار البداية ، ناشرون وموزعون ، عمان وسط البلاد ، (ط1) ، (1439هـ/2018م) ، ص 23 .

أمّا ابتسام محفوظ أبو المحفوظ فترى أنّ : " القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم "[1] .

وهو نفس رأي الدكتور محمد عبد الله المحجري الذي يرى أنها : " وسيلة مهمة للحصول على العلم والمعرفة والثقافة والمتعة، كما أنها تعين الفرد على حل مشكلاته وتقرّبه من استخدام الأسلوب العلمي في تعامله مع الحياة، وهي أيضا أداة لتطوير الفكر الإنساني بشكل عام "[2] .

من خلال كل هاته التعاريف يتبيّن لنا أنّ القراءة ضرورية ومهمة للشخص لم لها من أهمية كبيرة جدا .

2- أنواع القراءة :

هناك ثلاثة أنواع من القراءة وهي :

1- القراءة الصامتة :

أ- تعريفها :

تعرّف القراءة الصامتة بأنها : " القراءة بالعينين، ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك للشفتين، وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة " .[3]

أمّا سحر سليمان عيسى فترى بأنها : " عملية يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو همهمة أو تحريك للشفاه " .[4]

[1] ابتسام محفوظ أبو المحفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 19 .

[2] محمد عبد الله المحجري ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص 20 .

[3] سميح أبو المغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 47 .

[4] سحر سليمان عيسى ، مهارات تدريس اللغة العربية ، ص 36 .

"إنّ القراءة الصامتة تتميز بالسرعة، فهي أكثر توفيرا للوقت، كما أنها أكثر عونا على الفهم وأكثر استعمالا للحياة العملية"[1]، كما أنها : "تساعد التلاميذ على سرعة المطالعة وزيادة نسبة الفهم والاستيعاب، كما أنها تعطي الراحة لجهاز النطق عند الإنسان وتوفر قدرًا من الاحترام والتقدير للآخرين وذلك بعد انزعاجهم بالصوت المرتفع، فهي تتم بين المرء ونفسه، ومن هنا فهي تخفي عيوب النطق عند القارئ، كما أنها تنمّي الخجل عند الفرد وذلك لعدم مواجهته للجمهور "[2] .

ب- أهدافها : للقراءة الصامتة مجموعة من الأهداف نذكر منها :

- " تنمية الرغبة في القراءة وتذوّقها .

- تربية الذوق والإحساس بالجمال .

- زيادة القدرة على الفهم ".[3]

- " تعويد الطلاب سرعة الملاحظة وتركيز انتباهه مدة طويلة .

- تعويده الاستماع بما يقرأ والتفاعل معه ونقده .

- العمل على تنشيط خياله ".[4]

- حفظ طائفة من أشكال الأدب الراقي مما يستفيد الطالب في تعبيره الكتابي وأحاديثه الشفوية.

[1] محمد عبد الله المحجري ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص 22 .

[2] حنان عثمانية ، المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، إشراف : أ.بوعسلة هاني ، (2010-2011) ، ص 25 .

[3] سميح أبو المغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 47 .

[4] زهدي محمد عبده ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، (ط1) ، (1432هـ/2011م) ، ص 62 .

– "تكوين عادة القراءة لما يقدّم لهم من أدب راقي يرغبهم ويحبّبهم في القراءة وأفضل الكتب التي يمكن أن تحقق هذا الغرض : القصص والمقصوصات الشعرية" .[1]

2– القراءة الجهرية :

أ– تعريفها :

" هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة "[2] .

" والقراءة الجهرية تستخدم في مراحل التعليم، ولكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار، وكلّما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصامتة "[3] .

أثناء القراءة الجهرية يتدخل الجهاز النطقي للقارئ للتعبير عن المعاني، وتعد الأصعب كونها تكون أمام الملأ، مما يؤدي إلى خجل بعض التلاميذ داخل الصف الدراسي .

للقراءة الجهرية دور كبير في تحسين النطق وأيضا تمثيل المعنى، فهي تكشف عن أخطاء التلاميذ وتمكين المعلمين من معالجتها، "فالهدف من هذه القراءة اكتساب الطالب القردة على القراءة السليمة من حيث نطق الأصوات وبالخاصة الحركات" .[4]

---

[1] سحر سليمان عيسى ، مهارات تدريس اللغة العربية ، ص 43 .

[2] سميح أبو المغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 49 .

[3] المرجع نفسه ، ص 49 .

[4] محمد علي الملا ، اللغة العربية (رؤية عملية وبعد جديد) ، دار النشر للجامعات ، مكتبة نهضة الشرق ، مصر ، (د.ط) ، 1995 ، ص 169 .

" إلّا أنّها على الصعيد المناقض تستغرق وقتا أطول من مثيلتها الصامتة لأنها تتطلب تظافر الكثير من الأعضاء في الجسم، كما أنها مقتصرة على حجرة الدرس لا غير، أما الاستيعاب فيها فيكون أقل درجة من القراءة الصامتة " .[1]

ب– أهدافها :

وتتمثل في مجموعة من الأهداف نذكر منها :

– " هي وسيلة لإيجاد النطق والإلقاء وتمثيل المعنى .

– هي وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى علاجها " .[2]

– " تعويدهم على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم وتصوير اللهجة حسب الحالات الانفعالية، من تعجب واستفهام وغير ذلك وتوزيع الصوت بحسب ما يقتضيه الحال .

– إكسابهم الجرأة الأدبية وتنمية قدراتهم على مواجهة الجمهور " .[3]

– " أن يتعلم أشكال الحروف العربية في مواقعها المختلفة .

– أن يجسّد الدارس نطق الأصوات العربية وأداء خصائص لفظية للغة العربية " .[4]

[1] حنان عثمانية ، المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة ، ص 26 .

[2] سميح أبو المغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 50 .

[3] زهدي محمد عبده ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 67 .

[4] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية (مستوياتها ، تدرسها ، صعوباتها) ، ص 19 .

3- قراءة الاستماع :

أ- تعريفها :

تعرّف قراءة الاستماع بأنها : " العملية التي يستقبل فيها الإنسان الأفكار الكافية وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات لا ينطق بها المتحدث في موضوع ما " .[1]

وفي تعريف آخر فإنها : " نوع من التدريب على القراءة، وهو أن ينصت الفرد إلى شخص آخر يقرأ من كتاب أو صحيفة ". [2]

وهو نفس رأي الدكتور فهد خليل زايد الذي يرى أنّ : " تحقيق أهدافها يحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال كما يقال" .[3]

إذن قراءة الاستماع والإنصات هي أهم وسيلة للتعلم من خلالها يتمكن الطالب من فهم الألفاظ وما تدل عليه من معاني .

ب- أهميتها :

وتتمثل أهميتها في :

- " بالاستماع يتّصل التلميذ بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها ومن ثمة التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية .

- عن طريقه يتم فهم المستمع ما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات .

---

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، (ط1) ، (1422هـ/2003م) ، ص 93 .

[2] زهدي محمد عبده ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 73 .

[3] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 63 .

– يستطيع التلميذ عن طريق الاستماع أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين مفاهيم، فهم ما يشير إليه من معاني مركبة ".[1]

ج– أهدافها :

يمكن أن نجمل أهداف القراءة السمعية فيما يلي :

– " تدريب الطالب على حسن الإصغاء .

– تعويدهم الانتباه والتركيز لفترة طويلة، ومتابعة القارئ .

– الكشف عن مواهب الطلاب .

– معرفة مواطن الضعف لدى بعض الطلاب في بعض نواحي القراءة والعمل على معالجتها".[2]

[1] سحر سليمان عيسى ، مهارات تدريس اللغة العربية ، ص 50 .

[2] زهدي محمد عبده ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 74 .

المبحث الثالث : الكتابة

1- تعريف الكتابة :

لغة :

يعرّف في معجم العين كالآتي : "كتب : الكُتب خرزا، الشيء بالسير، والكتابة الخرزة التي ضم السير إلى كلا وجهيها، والناقة التي طَئرت (على ولد غيرها) كتب منخراها بخيط لألّا شتم البؤ والرأم ".[1]

" والكتاب والكتابة مصدر كتبت ومكتب المعلم والكتاب مجمع صياغة والكتيبة من الخيل: جماعة مستحيرة والكتبةُ : الاكتتاب في الفرض والرزق، واكتتب فلان أي كتب إسمه في الفرض والكتبة اكتتابك كتابا تكسبه وتنسخط ".[2]

اصطلاحا :

للكتابة مجموعة من التعاريف نذكر منها :

" هي نشاط إنساني وهي على العموم كلمة على الورق سواء كانت تلك الكتابة علمية أو أدبية " [3].

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، لبنان ، (ط1) ، (ج4) ، باب الكاف ، (1424هـ/2003م) .

[2] المرجع نفسه .

[3] زهدي محمد عبده ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ن ص 92 .

أيضا : " الكتابة وسيلة من الوسائل التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره وأن يتصرّف عن أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يودّ تسجيله من وقائع وأحداث ".[1]

وحسب عبد الرحمن سفاسفة هي : " تسجيل أفكار المرء واصواته المتطرقة في رموز مكتوبة، اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروف هجائية، تنظم وفق أحكام اللغة وقوانينها في كلمات وجمل مترابطة " [2] .

ويقصد بها أيضا : " اكتساب المهارات الميكانيكية اللازمة لرسم الحروف والكلمات بوضوح وسهولة ودقّة وأناقة وسرعة من الناحية واكتساب القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بإجادة وإبداع وانطلاق من ناحية إلى أخرى " [3] .

من خلال التعاريف السابقة يتبيّن لنا أن الكتابة هي إحدى أهم المهارات التواصلية الفعالة، وهي عبارة أيضا عن أداء لغوي، يعبر عن عدة معاني ودلالات مختلفة مع مراعاة القواعد النحوية فيها .

[1] سحر سليمان عيسى ، مهارات تدريس اللغة العربية ، ص 69 .

[2] عبد الرحمن سفاسفة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، الكرك يزيد للنشر ، الأردن ، (ط3) ، (1425هـ/2004م) ، ص 113 .

[3] المرجع نفسه ، ص 113 .

2- أساليب الكتابة :

أ- الأسلوب الأدبي :

" تكون العاطفة جزءًا هاما فيه، وتختلف نسبة التأثير العاطفي من كاتب إلى آخر، وينتج عن هذه العاطفة الخيال المبدع، وهذا الأسلوب عبارة عن جمل منها القصيرة ومنها الطويلة يعبّر فيها الكاتب عن فكرة معينة " [1] .

ب- الأسلوب العلمي :

" ويتميز بالدقة والوضوح والتفصيل وكاتبه يحرص على مطابقة العبارة للمعنى المراد، ويتصف بالبدة التامة، ويحرص على عرض موضوعه في عبارات صحيحة لغويا خالية من التعقيد، ويستخدم الكاتب في هذا الأسلوب ما يخص موضوعه من مصطلحات علمية ومفردات دقيقة ويتوخى المنهجية السليمة في تناوله لجوانب موضوعه "[2] .

ج- الأسلوب الأدبي العلمي :

" ويسمّى كذلك لأنه يضع الحقائق العلمية في ثوب أدبي أنيق، ونجده عادة في المجالات العلمية ذات صلة بجمهور العريض من قراء وتسير للعلوم البحثة، لتكون في متناول الثقافات الأخرى"[3] .

لكل أسلوب من الأساليب الثلاثة السابقة خصائصه المميزة له، والتي تمكّن الكاتب من اتباعه واستخدامه .

3- أنواع الكتابة :

[1] زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 92 .

[2] نقلا عن موقع إلكتروني : https://blogeducationalgie.com

[3] المرجع نفسه .

هنالك خمسة أنواع من الكتابة وهي : التعبيرية، المعرفية، الإقناعية، الوظيفية، الإبداعية :

1- الكتابة التعبيرية :

" وفيها يعبّر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسّقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمرّ بالخبرة نفسها التي مرّ بها الكاتب وهو ما يسمى بالكتابة الإبداعية "[1] .

2- الكتابة المعرفية :

" وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف وإخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أنّ من الضروري إخباره به "[2] .

3- الكتابة الاقناعية :

" تتفرع من الكتابة المعرفية، وفي هذا النوع يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل : المحاجية وإثارة العطف "[3] .

4- الكتابة الوظيفية :

" وهي الكتابة التي تخدم صاحبها في إيصال طلب أو فكرة أو منفعة، عامة كانت أو خاصة، غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء الحاجات وتنظيم شؤونهم، وكثيرا ما تستخدم في الأمور الإدارية والمكتبات الرسمية والتقارير والمعاملات والبحوث العلمية والمراسلات الدولية والخطابات في الشركات

[1] بسمة بولعسل ، عزيزة بولعسل ، اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائرية (دراسة كفاءات التعبير الشفوي الصف الرابع ابتدائي) ، ص 33 .

[2] المرجع نفسه ، ص 33 .

[3] المرجع نفسه ، ص 33 .

والبنوك، وغيرها لذلك لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال بل للدقة والتوثيق والموضوعية ومنها : التلخيص، التقرير، السيرة الذاتية، الرسالة الإخوانية، الرسالة الإدارية " .[1]

5- الكتابة الإبداعية :

" وهي الكتابة التي تعبر عن شخصية الكاتب وآرائه، وميوله واهتماماته، وما يصاحبها من انفعالات وتجارب إنسانية تنصهر من وجدانه وعقله، وهي كما قيل : الكتابة الإبداعية، ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار، وتختلف من شخص لآخر حسب ما يتوفر لكل من المهارات الخاصة، والخبرات السابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب والكثرة والاطلاع ".[2]

من خلال ما سبق يتبين لنا أن كل نوع من أنواع الكتابة يستخدم في مكانه وزمانه المناسبين ولا يمكن الخلط بينهم .

4- أهمية الكتابة :

للكتابة أهمية كبيرة متمثلة في مجموعة من الأمور نذكر منها :

1- "الكتابة في حياة الإنسان ليست عملا عاديا بل هي ابتكار رائع حققت له كثير من الإنسانية، وهي اختراع من وضعه حقق به تقدمه وارتقاءه، وارتفع به عن مستوى غيره من الكائنات، وهي دون شك أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل ..." .[3]

2- "الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مرّ الأيام والأعوام يعود الإنسان عن طريقه وقت الحاجة ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضاراتها عن طريق ما وصل إلينا من كتاباتهم وعن

[1] محمد السامعي ، اللغة العربية (مهارات : نحو ، إملاء ، أدب ، بلاغة) ، كلية الجزيرة للعلوم الصحية ، مراجعة : أ. فاطمة مصاحي ، (د.ط) ، ص 12 .

[2] المرجع نفسه ، ص 12 .

[3] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 97 .

طريق النقوش والكتابات الموجودة على أحد جدران المعابد القديمة، وعن طريق ما يجده علماء الآثار..." [1]

3- "للكتابة دور فعال في عملية التربية والتعليم، فلا تعلّم بدون كتابة، فالكتابة والقراءة وجهان لعملة واحدة، وهما فئتان متلازمتان، والعلاقة بينهما جدلية، فوجود الأولى مرتبط بوجود الثانية، فنحن حينما نتعلم القراءة إنما نتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوبة تسير الكتابة مع القراءة جنبا إلى جنب .[2]

4- " تنظم الشؤون الإدارية للدول محليا وعالميا .

5- بواسطتها نعبّر عما نعيشه في صدورنا من أمال وآلام .

6- بها نوثق العقود بين الناس " .[3]

7- " للكتابة دور فعال وكبير في زيادة المعلومات للإنسان وتكثيرها، فبمقدورها أن تجعل الإنسان شخصا موسوعا خاصة إذا كان من الأشخاص الذين يتميزون بتعدد اهتماماتهم " .[4]

ومن خلال كل ما تم ذكره يتبين لنا أن للكتابة أهمية كبيرة تعود على الفرد بالدرجة الأولى، كما تعود بالفائدة على المجتمع أيضا .

[1] زهدي محمد عبده ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 95 .

[2] المرجع نفسه ، ص 96 .

[3] محمد السامعي ، اللغة العربية (مهارات : نحو ، إملاء ، أدب ، بلاغة) ، ص 13 .

[4] نقلا عن موقع إلكتروني : https://mawdoo3.com

المبحث الرابع : مهارة الكلام (المحادثة)

1- تعريف الكلام :

لغة :

" الكلام، القول : أي ما كان مكتفيا بنفسه وبِضَم الأرض الخليط وة بطبرستان، والكلمة اللفظة، والقصيدة، ج، كَلِمٌ، كلمة، بالكسر (ج) : كَكَسْرٍ، والكلمة بالفتح (ج بالتاء)، والكلمة تكليما وكلاما، ككذاب، وتكلم تكلما وتكلاما، تحدث : تكالما، تحدث بعد تهاجر والكلمة الباقية ككلمة توحيد " .[1]

اصطلاحا :

نذكر من التعاريف الاصطلاحية ما يلي :

تعرّف المحادثة حسب الدكتور فهد خليل زايد بأنها " من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها، فقد ذهب المربون والمختصون إلى أنّ اللغة في طبيعة أصلها كما مرّ سابقا عملية إرسال المنطوق واستقبال المسموع، كما يذهب بعضهم إلى أن اللغة مضمون، وإفصاح عن هذا المضمون، ومن ثمة فإن هذه المهارة يجب أن تسبق مهارة القراءة لأسباب كثيرة ..." [2]

كما أنّ المحادثة " هي مهارة لغوية تتطلب مواقف جماعية يتم فيها تلقي الأفكار وتبادلها باستخدام الأصوات والأساليب التعبيرية اللغوية والإشارية، ويتوقف مستواها الفكري والتعبيري عن مستوى المتحدث العلمي وطاقته التعبيرية، وموضوع التحديث " .[3]

---

[1] قاموس المحيط ، فيروز الأبادي ، باب الكاف ، ص 152 .

[2] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 30 .

[3] لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم ، (العربية لغتي الصف الثالث) ، (ج1) ، (د.ط) ، (1437-1438هـ) (2016-2017م) ، ص 24.

أيضا مفهوم الكلام أو التحدث كما يراه عطية 2008 " هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، فهو عبارة عن لفظ أو معنى يتكون من رموز صوتية اصطلاحية متعارف عليها بين السامع والمتحدث وبالدلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة والذرية " .[1]

" والكلام المنطوق هو ما يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا، ويستعمل في مواقف المشافهة أي من خلال وسائل الاتصال التقنية، كالهاتف، الإذاعة، التلفاز، الأنترنت " .[2]

من خلال التعاريف الفارطة يتبين لنا أن الكلام هو مهارة من المهارات اللغوية، وهو وسيلة للتعبير عما يدور في نفسية المتحدث، أيضا هو التحدث بطريقة صوتية صحيحة من شأنها أن تودي وتوصل معنا .

2- أهمية الكلام :

لمهارة الكلام أهمية كبيرة بين المهارات اللغوية الأربعة لأنه الفن الثاني من فنون اللغة وهي :

1- " إثراء ثروة الطفل اللفظية .

2- تمكينه من تشكيل الجمل والتراكيب .

3- تحسين هجائه ونطقه .

4- إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال " .[3]

5- " استخدام الحركات المصاحبة للإلقاء، بحيث تكون هذه الحركات والإرشادات ملائمة لمعاني الكلمات والجمل .

[1] د: كامل طروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، ص 79 .

[2] د: كمال طروانة ، المرجع نفسه ، ص 79 .

[3] بلمقدم رقية ، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي ، ص 31 .

6- "تجنب العيوب النطقية مثل : التأتأة والفأفأة وغيرها " .[1]

7- "تعدّ المحادثة من أكثر الوسائل استعمالا في تنشئة المتعلم اجتماعيا، وعن طريق المحادثة تنتقل العادات والقيم المرغوب فيها من جيل إلى جيل، والمحادثة تعد من أكثر الوسائل استعمالا في العملية التعلمية، إذ أن أكثر ما يجري من أساليب التدريس في قاعات الدراسة هو الحديث (اللغة المنطوقة)".[2]

8- "أيضا هو من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون" .[3]

بهذا نستخلص بأنّ لمهارة الكلام والحديث أهمية كبيرة تعود على الطفل والإنسان، فلا بد للمعلم أن يحرص على تدريب طلّابه على هذه المهارة .

3- أركان الكلام :

يقوم الكلام على أركان ثلاثة وهي :

- الركن المعنوي : " ويشير إلى المحتوى الفكري الذي يحتوي عليه الكلام، وهذا المحتوى هو في الأصل محتوى ذهني يتكون في نفس المتحدث، نتيجة مثير داخلي أو خارجي، ويتشكل من المعاني التي يريد الفرد صياغتها في الألفاظ والتعبير عنها باللغة المكتوبة أو المنطوقة، وهذا يعني أن الكلام يتطلب مادةً أو شيئا يراد قوله، فلا قول بدون معنى " .[4]

- الركن اللفظي : " المقصود به : الألفاظ والتراكيب، فالألفاظ هي التي تحمل المعاني التي تتولّد في الذهن ويراد التعبير عنها وإيصالها إلى المخاطب، حاضرا كان أم غائبا، وإن توافر هذا الركن يعني

[1] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 30 ، 31 .
[2] د: كامل طروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، ص 82 .
[3] إياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ، ص 16 .
[4] د: كامل طروانة ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ، ص 84 .

توافرت فنية القول، وما يستلزم من التدريب على بناء الجمل والتراكيب اللغوية المعبّرة، وتحقيق التوازن بين المعنى والمبني، وعدم الإسراف والتكلف اللفظي " .[1]

– الدافعية : " أي وجود دافع للكلام مع تقدير أهمية هذا الدافع، فإذا أسيء تقديره صار التحدث بلا قيمة " .[2]

إذا توفرت هذه الأركان الثلاثة في المتكلم سارت عملية الكلام بنجاح وحققت غايتها .

4– أهداف الكلام :

مهارة الكلام من أهم المهارات التي يعتمد عليها التلاميذ خلال مراحلهم الدراسية والتعليمية لذا تتطلب العناية التامة من أجل بلوغ أهدافها، ومن أهم أهداف هذه المهارة ما يلي :

1– " نطق الأصوات نطقا صحيحا .

2– التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة .

3– تأدية أنواع النّبر والتنغيم بطريقة مقبولة .

4– التحدث بشكل متصل " .[3]

5– " أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلّبها فهم المجتمع والتعوّد على النطق السليم للغة، ويعدّ هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مرادفاتها .

6– تمكين الأفراد من التعبير عما في أنفسهم بعبارة سليمة لغويا وتزويدهم بالمادة اللغوية، لتوظيف الكلمات والتعبير عن الأفكار والمعاني، واستخدام الأسلوب الأمثل للغة .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 85 .

[2] محمد السامعي ، اللغة العربية (المهارات : إملاء ، نحو ، أدب ، بلاغة) ، ص 09 .

[3] ابتسام محفوظ أبو المحفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 18 .

7- تعويد الأفكار التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة".[1]

8- " تشجيع المتعلمين على اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير وتدريبهم على الاستماع للآخرين والتشارك معهم في مختلف الأمور " .[2]

بالإضافة أيضا إلى إثراء الثروة اللفظية والشفهية للفظ، كذلك تمكين المتكلم من وضع وتشكيل الكلمات والجمل والتصرف بها .

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم ، المهارات الأساسية في اللغة العربية ، ص 16 .

[2] سعاد عباسي ، التواصل اللغوي في التعليم الثانوي ، ص 39 .

الفصل الثاني

نتائج مهارات التواصل اللغوي على التحصيل الدراسي

1-إجراءات الدراسة.

2-عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

3-النتائج العامة.

1- إجراءات الدراسة:

- **المنهج المستخدم:** المنهج هو أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، إذ يعتبر الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقائق. وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي الإحصائي.
- **أبعاد الدراسة:**

- **الأبعاد المكانية:** أجريت هذه الدراسة في ثانوية الشهيد "غزواني محمد بني مستار" منصورة تلمسان، وهي مؤسسة عمومية حضارية، أنشأت سنة 2003 وبلغت مساحتها حوالي 12382.00م^2، وقد افتتح الموسم الدراسي فيها سنة 2003-2004، تضم 06 أقسام جذع مشترك علوم وتكنولوجيا و03 أقسام جذع مشترك آداب وفلسفة، عدد تلامذتها العلميين 249 تلميذ، 126 ذكور، 123 إناث، أما فيما يخص الأدبيين 128 تلميذ منهم 50 ذكور، 78 إناث، بالنسبة لأساتذة اللغة العربية فعددهم خمس أساتذة: 02 أساتذة مكونين، 02 أساتذة رئيسيين وأستاذ تعليم ثانوي.
- **الأبعاد الزمانية:** بدأنا العمل الميداني بتوزيع الاستمارات على المؤسسة التربوية سالفة الذكر، بداية من شهر في نهاية الاختبارات للفصل الثاني وآخر أسبوع قبل بداية الاختبارات، وذلك نظرا للاضطرابات التي شهدتها المؤسسة المعنية بالبحث.
- **الأبعاد البشرية:** تمثل مجتمع الدراسة وهو المجتمع الذي يجرى عليه موضوع البحث، ويتكون في هذه الدراسة من تلاميذ قسم السنة الأولى ثانوي بولاية تلمسان، انطلاقا من الموسم الدراسي "2020-2021".

- **عينة الدراسة:** "العينة هي جزء من الكل يمثل هذا الكل، وهي ذلك الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع البحث بهدف تعميم نتائجه على المجتمع كله"[1]. ولقد شملت هذه الدراسة أساتذة

[1] مجد الدين عمر خمش، علم الاجتماع الموضوع و المنهج، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، ط3، 1426هـ، 2005م، ص276.

اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تلمسان، وبلغت حوالي خمس عينات المؤسسة التربوية المذكورة سابقا، وحوالي عشر عينات من التلاميذ.

- **أداة الدراسة:** "التقنية المعتمدة في هذه الدراسة هي تقنية "الاستبيان"، هذا الأخير يعد أكثر ملاءمة لموضوع البحث، ويمكننا من الحصول على معلومات حول جانب من جانب الموضوع المراد دراسته، ويتبع في صياغة الاستمارة عادة قواعد فنية معنية تضمن لنا الحصول على نتائج صادقة وثابتة حول موضوع الدراسة"[1].
- **عرض وتحليل نتائج الاستبيان:**

يتضمن الاستبيان خمسة عشرا سؤالا متنوعا تكون فيه الإجابة "بنعم" و"لا" و"أحيانا" بالنسبة لأسئلة الاستبيان الخاصة بالأساتذة و"جيد" و"متوسط" و"ضعيف" بالنسبة للأسئلة الخاصة بالتلاميذ.

[1] المرجع نفسه، ص285.

2- عرض نتائج الاستبيان: الجدول يمثل النسب المئوية الخاصة بالأسئلة الوجهة للتلاميذ:

الجدول رقم 01: يمثل النسب المئوية الخاصة بالأسئلة الوجهة للتلاميذ

الأسئلة		النسب المئوية		
		جيد	متوسط	ضعيف
01	مدى إتقان التلميذ للغة العربية الفصحى.	%20	%40	%40
02	مدى استخدام اللغة العربية الفصحى مع الأستاذ والتلاميذ في القسم.	%70	%30	%0
03	تعتبر اللغة العربية الفصحى الوسيلة المناسبة للتواصل في التعليم.	%80	%0	%20
04	الرأي في مستوى الأداء اللغوي للأستاذ.	%80	%20	%10
05	إتقان الأستاذ مهارة التواصل في المناقشة داخل القسم.	%60	%10	%30
06	هل يسمح الأستاذ للتلاميذ بالتعبير عن رأيهم.	%70	%0	%30
07	استخدام تقنيات التواصل الفعالة الشفوية وغيرها تساعد في التحضير للتعليم النشيط.	%70	%30	%0

- **تحليل نتائج الاستبيان:**

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها: أن أغلبية التلاميذ لا يتقنون اللغة العربية الفصحى، وكانت النتيجة ما بين المتوسط بنسبة 40% وضعيف 40%، وهذا راجع لتعودهم على الخطاب باللغة العامية مع كافة الناس سواء المتعلمين أو غيرهم، إضافة إلى خجل التلاميذ من نطق بعض الكلمات والوقوع في الخطأ والارتباك، وعدم ضبط قواعد اللغة العربية.

كما اتضح أن الأستاذ يستخدم اللغة العربية الفصحى مع التلاميذ في القسم بطريقة جيدة جدا بنسبة 70%، ويعود ذلك إلى خبرته الطويلة في مشواره التعليمي وإتقانه لها، كما نجد أن أغلبية آراء

التلاميذ اتفقوا بنسبة 80% على أن اللغة العربية الفصحى تعتبر الوسيلة الأنسب في التواصل في التعليم، لكن هناك فئة قليلة بنسبة 20% تؤكد أنها لا تعتبر الوسيلة المناسبة للتواصل. وفيما يخص الأداء اللغوي للأستاذ فهو جيد بنسبة 80%، هذا حسب ما صرح به التلاميذ ونجد 20% أفادت أن الأستاذ لديه أداء لغوي متوسط خصوصا المبتدئين منهم، حيث كلما كان الأداء اللغوي للأستاذ جيد كلما سهل على التلاميذ فهم الدرس أكثر والتفاعل معه.

أما السؤال الخامس فلاحظنا نسبة 60% من عينة البحث صرحت أن الأستاذ يتقن مهارة التواصل في المناقشة داخل القسم، في حين نجد نسبة 10% صرحت أنه لا يتقن مهارة التواصل و30% أكدت على أنه أحيانا ما يتقنها. ويظهر هذا جليا في التحضير الجيد للأستاذ، إذ أن إتقانه لمهارات التواصل الصحيحة تشجع التلاميذ على التحفيز وعلى التعلم الجيد.

تبين أيضا أن نسبة 70%اتفقت على أن الأستاذ أحيانا ما يسمح لهم بالتعبير عن رأيهم، وهذا راجع للحجم الساعي للبرنامج لذلك يجب التكثيف من الوقت نظرا للأزمة الصحية التي تمر بها البلاد فالخمس والأربعين دقيقة (45د) لكل حصة غير كافية لفهم واستيعاب الدرس، في حين نجد نسبة ضئيلة صرحت أنه يسمح لهم بالتعبير عن رأيهم.

أما السؤال الأخير والذي تمحور حول استخدام تقنيات التواصل الفعالة الشفوية وغيرها من أجل التحضير على التعلم، هناك نسبة 70% أفادت أن تقنيات التواصل تساعد على التحضير الجيد والتعلم، في حين هناك من يرى أن تقنيات التواصل الفعالة سواء الشفوية أو غيرها تساعد بشكل متوسط في التحضير للتعلم الجيد، فكلما استخدمنا تقنيات التواصل الفعالة ووظفناها في العملية التعليمية كلما كانت لنا فرصة للتعلم النشيط.

الشكل رقم 01: يوضح نسب الأسئلة الخاصة بالتلاميذ

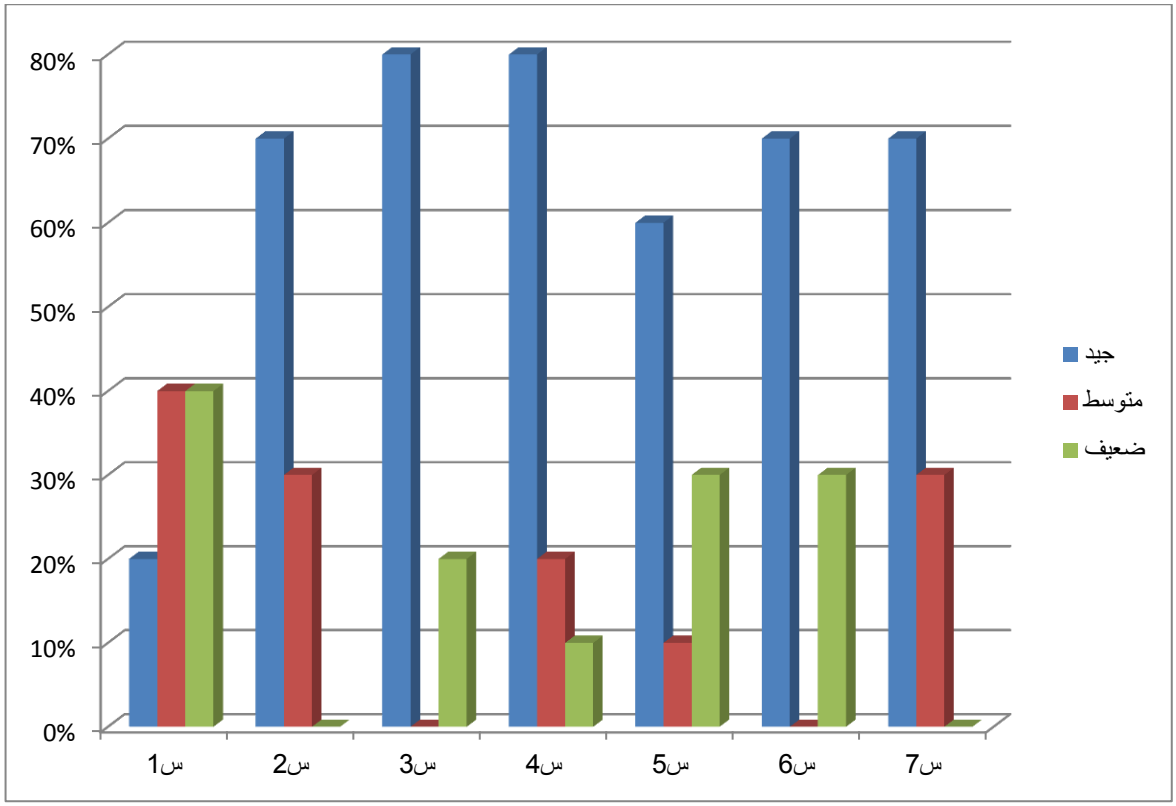

الجدول رقم 02: يمثل النسب المئوية الخاصة بالأسئلة الموجهة للأساتذة

الأسئلة		النسب المئوية		
		نعم	لا	أحيانا
01	ضعف الرصيد اللغوي لدى الأستاذ يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي التعليمي.	%100	% 0	% 0
02	عزوف التلميذ عن المطالعة والقراءة التي تكسبه الإثراء اللغوي بسبب التواصل اللغوي	% 0	%60	%40
03	ضعف الكفاية التواصلية عند الأستاذ يؤثر في تحصيل تلاميذه المعرفي والمهارات التعليمية.	%60	%20	%20
04	وجود اضطراب لغوي للأستاذ ينعكس على أدائه أمام تلاميذه وينقل بالتعليم الاضطراب لديه.	%100	% 0	% 0
05	حسن معاملة الأستاذ للتلاميذ يشجعه على التواصل اللغوي وتهيئته النفسية.	%100	% 0	% 0
06	شخصية الأستاذ تؤثر في التواصل مع التلاميذ مثلا شخصية خجولة، عنيدة، أو سريعة الغضب.	%80	% 0	%20
07	عدم اقتناع الأستاذ بالبرامج التربوية يؤثر في تواصله مع تلاميذه.	%60	%40	% 0

- **تحليل نتائج الاستبيان:**

من خلال نتائج الجدول الذي يوضح نسب الإجابات الخاصة بالأساتذة حيث تبين في السؤال الأول أن نسبة 100% من عينة البحث اتفقت على أن ضعف الرصيد اللغوي لدى الأستاذ يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي التعليمي، في حين تنعدم الإجابة بـ "لا" و"أحيانا" وهذا يدل على أن الرصيد اللغوي يلعب دور هام بالنسبة للأستاذ ويعود بالإيجاب على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي، ونسبة

60% بـ "لا"، 40% "أحيانا" في السؤال الثاني من الأساتذة صرحوا أن عزوف التلميذ عن المطالعة والقراءة التي تكتسيه الإثراء اللغوي سببه دائما التواصل اللغوي، ذلك أن المطالعة ترفع من مصطلحاته العلمية، وتوسع من ثقافته.

أما السؤال الثالث فكانت نسبة 60% "نعم"، 20% بـ "لا" و20% بـ "أحيانا" فنلاحظ أن نسبة 60% من عينة البحث اتفقت على أن ضعف الكفاية التواصلية عند الأستاذ تؤثر في تحصيل تلاميذه المعرفي والمهارات التعليمية، ونسبة 20% أنها لا تؤثر بتاتا، وهناك 20% أحيانا ما تؤثر من تحصيل تلاميذه المعرفي.

و نستنتج أن المعلم يجب أن يكون ذا مهارة لكي يحقق التواصل، فالخبرة والتكوين المتواصل يلعب دورا كبيرا.

و السؤال الرابع هناك نسبة 100% من الأساتذة أجابت "نعم" اتفقت على أن وجود الاضطراب اللغوي لدى الأستاذ ينعكس على أدائه أمام تلاميذه وينقل بالتعليم الاضطراب لديه، وهذا راجع إلى الضعف القاعدي الذي يلاحق التلاميذ طيلة سيرتهم الدراسية، لكن في حين تنعدم الإجابة بـ "لا" و"أحيانا".

فيما يخص السؤال الخامس نجد أن أفراد العينة من الأساتذة كان لها رأي واحد وهو أن حسن معاملة الأستاذ للتلميذ تشجعه على التواصل اللغوي وتهيئته النفسية، لذلك فهي ضرورية جدا للوصول للأهداف المرسومة وتوفير الجو المناسب للتلميذ سواء النفسي وما شابه لتشجيعه، حيث وجب على كل أستاذ التركيز عليها، وتنعدم الإجابة بـ "لا" و"أحيانا".

كما تبين في السؤال السادس أن نسبة 80% أجابت بـ "نعم"، 20% بـ "لا"، وتنعدم تماما الإجابة بـ "أحيانا"، حيث أكدت عينة البحث أن شخصية الأستاذ تؤثر كثيرا في التواصل خصوصا إذا كانت الشخصية خجولة، عنيدة، أو سريعة الغضب، فشخصيته يجب أن تتطلب الهدوء والرزانة وكظم الغيظ لسير العملية التعليمية على أكمل وجه.

و فيما يخص السؤال السابع والأخير فنجد أن نسبة 60% أجابت بـ "نعم" اتفقت على أن عدم اقتناع الأستاذ بالبرامج التربوية يؤثر في تواصله مع تلاميذه، في المقابل جاءت نسبة قليلة ترى أن اقتناع الأستاذ بالبرامج التربوية يؤثر في تواصله مع تلاميذه، في حين تنعدم الإجابة بـ "أحيانا".

و عليه يمكن القول أنه يجب النظر إلى البرامج التربوية لما لها من أهمية كبيرة بالنسبة للأستاذ عامة والتلميذ خاصة، وأيضا تعديل البرامج والتكثيف من المقالات والسير والتراجم.

الشكل رقم 02: يوضح نسب الأسئلة الخاصة بالأساتذة

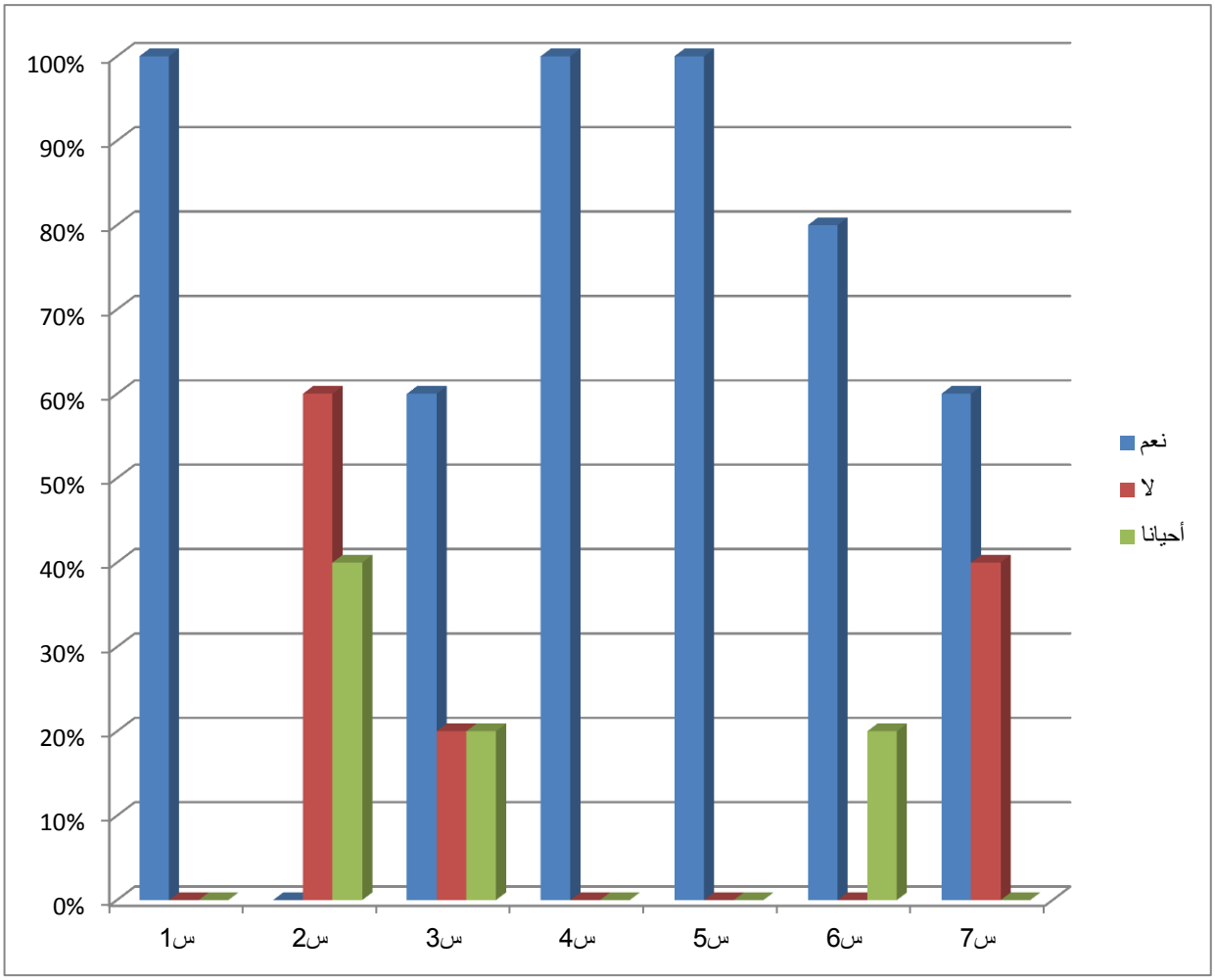

3- النتائج العامة:

بعد تحليل الدراسة الميدانية نستخلص النتائج التالية:

- أغلب التلاميذ لا يتقنون اللغة العربية الفصحى.
- هناك استخدام جيد للغة العربية الفصحى من طرف الأستاذ.
- اللغة العربية هي الوسيلة الأنسب للتواصل في التعليم.
- هناك أداء لغوي جيد للأستاذ.
- امتلاك الأستاذ لمهارة التواصل في المناقشة داخل القسم.
- يسمح الأستاذ للتلاميذ بالتعبير عن رأيهم.
- تقنيات التواصل الفعالة الشفوية تساعد في التحضير للتعلم النشيط.
- انعدام الرصيد اللغوي للأستاذ يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي التعليمي.
- بعد التلميذ عن المطالعة والقراءة التي تكسبه الإثراء اللغوي سببه التواصل اللغوي.
- عدم وجود الكفاية التواصلية عند الأستاذ تؤثر في تحصيل تلاميذه المعرفي والمهارات التعليمية.
- الاضطراب اللغوي لدى الأستاذ ينعكس على أدائه أمام تلاميذه.
- معاملة الأستاذ للتلاميذ بشكل جيد تشجعه على التواصل اللغوي.
- شخصية الأستاذ لها تأثير في التواصل مع تلاميذه.
- عدم اقتناع الأستاذ بالبرامج التربوية يؤثر في تواصله مع التلاميذ.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لمهارات التّواصل في اللّغة العربية وتأثيرها على التّحصيل الدّراسي ،توصلنا إلى جملة من النّتائج ألا وهي :

- تكمن مهارات التّواصل في اللّغة العربية في أربع مهارات وهي : السّماع الجيّد، القراءة المستوعبة والفاهمة، الكتابة السّليمة والتّحدّث بطلاقة.
- للتوّاصل أهميّة كبيرة في حياتنا، فبضله يمكننا تحقيق العديد من الأهداف والطموحات.
- للتّحصيل الدّراسي أهمّية كبيرة تعود على الفرد، كما تعود على المجتمع فهو يحدّد مستوى الفرد، كما يحدّد إطارات المجتمع من خلال مستوى أفراده المهني.
- يعاني البعض من التّلاميذ من ضعف عام في مختلف مهارات اللّغة العربيّة.
- تواجه التّلميذ عدّة مشاكل، منها ما هو متمثّل في النّاحية الجسمية، مثل: ضعف السّمع، عيوب النّطق، قصر النّظر، وأيضا من النّاحية النّفسية مثل: الخجل، الانطواء، انخفاض مستوى الذّكاء، لذلك وجب التركّيز على هذه المشاكل والمعوّقات وعدم إهمالها.
- وجوب التّنويع في طرق التّدريس والخروج عن المألوف، يجعل من التّلاميذ أكثر استوعابا وأكثر رغبة في التّعلّم، وبالتّالي سوف يزيد من مستوى التّحصيل لديهم.
- وجوب استخدام التّكنولوجيا الحديثة وإدخالها في العمليّة التّعليمية، وخاصّة في تدريس المهارات التّواصلية، من شأنه أن يزيد من رغبة ودافعية التّلاميذ نحو التّعلّم.
- كثافة المقرّرات الدّراسية، وكذا الاكتظاظ الكبير الذي تعرفه أقسامنا من شأنه أن يعيق العمليّة التّعليمية ويبطئ سيرها ويعود بنتائج سلبيّة على التّلميذ.
- وختاما نرجو من الله العليّ القدير أن يتقبّل هذا العمل لوجهه الكريم، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- **القرآن الكريم.**

المراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

- القران الكريم.

- **المصادر:**

1) قاموس المحيط، لمجد الدين بن يعقوب فيروزآبادي، دار الأحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، (ج2)، (ط1)، (727هـ،817م)

2) كتاب العين، الخليل ابن محمد احمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، باب الكاف،(ج4)،(ط1).

3) لسان العرب لابن منظور، دار الصادر بيروت، (ج1)، (ط3).

- **المراجع:**

4) أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، (ط2).

5) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، دار المسيرة، عمان، (1422هـ- 2003م) (ط1).

6) إستراتيجية تدريس التواصل بلغة المقاربة، لسانيات تطبيقية، يوسف تزغاوي، دار العالم، الكتب الحديثة، الأردن ،2015،(ط1).

7) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، جودت احمد سعادة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003،(ط1).

8) التواصل بوضوح وشفافية، كرس كول، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010،(ط1).

9) طرائق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان سفاسفة، الكراء يزيد للنشر، الأردن، (1425هـ-2004م)، (ط3).

10) العربية لغتي (الصف الثالث)، لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم، (1437هـ-1438هـ)، (2016م -2017م) (ح1) (دط).

11) علم الاجتماع الموضوع 2 والمنهج، محمد خيري ،دار مجدلان للنشر والتوزيع، 1426هـ-2005م (ط3).

12) فعالية البرنامج لتنمية المهارات، الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الطفل ما قبل الدراسة، كلية التراث للنبات، مكة المكرمة، سلسلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس.(ط7).

13) القياس والتقويم التربوي النفسي، صلاح الدين محمد علام، دار الفكر العربي، القهرة، 2003، (ط1).

14) اللغة العربية (رؤية عملية وبعد جديد) محمد علي الملا، دار النشر للجامعات، مكتبة النهضة الشرق، مصر 1995م، (ط2).

15) اللغة العربية(المهارات، النحو، الإملاء الأدب، البلاغة)، محمد السامعي، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، مراجعة: أ-فاطمة مصباحي (دط).

16) مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، زهدي محمد عبده، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، (1432هـ-2019م) (ط1).

17) مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، سميح أبو المغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان وسط البلاد(1431هـ- 2010م) (ط1).

18) مهارات الاتصال في اللغة العربية، محمد عبد الله المحجري، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء1433هـ- 2012م، (ج2) (ط3).

19) المهارات الأساسية في اللغة العربية، كلية الشرطة، إدارة التعليم، المساق، (دط).

20) المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة الكاملة، عبد السلام طرو، دار الأسامة للنضر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012،2013، (ط1).

21) المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، رشدش احمد طعيمة، دار الفكر العربي،(1425هـ-2004م) (ط1).

22) المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو المحفوظ،دار الترمذية، الرياض، المملكة العربية السعودية،(1439هـ -2017م) (ط1).

23) مهارات تدريس اللغة العربية، سحر سليمان عيسى، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان وسط البلاد(1439هـ-2018م) (ط1).

- **الرسائل الجامعية:**

1) اثر تدريس بكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور الثانوي، رمضاني مصطفى، إشراف: أد- بوغازي طاهر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة أبو بكر بلقايد،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص تربية مدرسية، 2014-2015.

2) اكتساب المهارات التواصلية في المدرسة الجزائري (دراسة كفاءات التعبير الشفهي، الصف الرابع ابتدائي)، سمية بوعسل، عزيزة بوعسل، إشراف أ-مسعود شكور، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة العربية، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، 2014-2015.

3) التواصل اللغوي في التعليم الثانوي (مقارنة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بكفاءات، السنة الثالثة أنموذجا)،سعاد عبايسي، إشراف: أد- ديدوح عمر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، كلية آداب ولغات، قسم اللغة وأدب عربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تخصص لسانيات تطبيقية، 2017-2018.

4) المهارات اللغوية الأربعة غي ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، حنان عثمانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، إشراف:د- بوعسلة.

5) المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي، بلمقدم رقية، إشراف: أ- بدرية سفير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2019-2020.

- **المواقع الالكترونية:**

1- نقلا عن موقع الكتروني : https://armwikipdia.org

2- نقلا عن موقع الكتروني : https://ondiscussion.com

3- نقلا عن موقع الكتروني : https://dspace.unie.djelfa.dz

4- نقلا عن موقع الكتروني : https://blogedutionalgie.com

5- نقلا عن موقع الكتروني : https://mawdoo3.com

الملاحق

الملحق رقم (1):

الأسئلة الخاصة بالتلاميذ:

1-مدى إتقانك للغة العربية الفصحى: جيد☐ متوسط☐ ضعيف☐

2-ما مدى استخدام الأستاذ للغة العربية الفصحى مع التلاميذ في القسم؟

جيد☐ متوسط☐ ضعيف☐

3-هل تعتبر اللغة العربية الفصحى الوسيلة المناسبة للتواصل في التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-ما هو رأيكم في مستوى الأداء اللغوي للأستاذ؟ جيد ☐ متوسط☐ ضعيف☐

5- هل يتقن الأستاذ مهارة التواصل في المناقشة داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

6-هل يسمح الأستاذ للتلاميذ بالتعبير عن رأيهم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

7-استخدام تقنيات التواصل الفعالة الشفوية وغيرها تساعد في التحضير على التعلم النشيط

جيد☐ متوسط☐ ضعيف☐

الملحق رقم (2):

الأسئلة الخاصة بالأساتذة:

1-ضعف الرصيد اللغوي لدى الأستاذ يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي التعليمي:

نعم □ لا □ أحيانا□

2-عزوف التلميذ عن المطالعة والقراءة التي تكسبه الإثراء اللغوي بسبب التواصل اللغوي :

نعم □ لا □ أحيانا□

3-ضعف الكتابة التواصلية لدى الأستاذ تؤثر في تحصيل تلاميذه والمهارات التعليمية:

نعم □ لا □ أحيانا□

4-وجود اضطراب لغوي لدى الأستاذ ينعكس على أدائه أمام تلاميذه وينقل بالتعليم الاضطراب لديه

نعم □ لا □ أحيانا□

5-حسن معاملة المعلم للتلميذ تشجعه على التواصل اللغوي وتهيئته النفسية

نعم □ لا □ أحيانا□

6-هل شخصية الأستاذ تؤثر في التواصل مع التلاميذ مثلا شخصية (خجولة، عنيدة أو سريعة الغضب)

نعم □ لا □ أحيانا□

7-عدم اقتناع الأستاذ بالبرامج التربوية يؤثر في تواصله مع تلاميذه:

نعم □ لا □ أحيانا□

الفهرس

الفهرس:

مقدمة..... **أ–هـ**

خاتمة 60

قائمة المصادر والمراجع..... 63

الملاحق..... 68

الفهرس..... 75

الملخص:

انقسمت الدراسة إلى جانبين، الجانب النظري الذي تم التطرق فيه إلى مهارات التواصل كالاستماع، القراءة، الكلام والكتابة. أما الجانب التطبيقي فهو عبارة عن دراسة ميدانية من خلال إتباعنا فيه تقنية الاستبيان الذي وزع على عينة من الأساتذة والتلاميذ للحصول على معلومات كمية حول موضوع الدراسة، حيث استطعنا بفضله معرفة أن مهارات التواصل من الاستماع، القراءة، الكلام، والكتابة المتبعة في اللغة العربية لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: المهارة، التواصل، التحصيل الدراسي والتعليم الثانوي، التلميذ، الأستاذ.

Résumé

Summary:

.